

شرح كتاب الحج من صحيح البخاري (٥١) | الشيخ عبد الله

العنقرى

عبد الله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين

اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الحج - 00:00:00

باب من قدم ضعفة اهله بليل فيقفون بالمذلفة ويدعون ويقدم اذا غاب القمر حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال سالم وكان عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم يقدم ضعفة اهله - 00:00:19

فيقفون عند المشعر الحرام بالمذلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يرجعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم مني لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر رضي الله عنهم يقول - 00:00:44

ارخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال - 00:01:12

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بليل حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال اخبرني عبيد الله ابن ابي يزيد قال اخبرني قال اخبرني عبيد الله عبيد الله عبيد الله بن ابي يزيد - 00:01:30

قال سمع ابن عباس رضي الله عنهم يقول انا من قدمنا قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المذلفة في ضعفة اهله. نعم حدثنا مسدد عن يحيى عن ابن جريج قال حدثني عبد الله مولى اسماء عن اسماء رضي الله تعالى - 00:01:51

عنها عن اسماء. عن اسماء رضي الله تعالى عنها انها نزلت ليلة جمع عند المذلفة. فقامت تصلي فوصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت لا فوصلت ساعة ثم قالت هل غاب القمر؟ قلت نعم. قالت فارتحلوا فارتحلنا - 00:02:17

قضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها يا هنتما ماء فتح النون يا هنتما يا نتاه ما ارانا الا قد غسلنا عنك؟ نعم يا شيخ - 00:02:44

عندك اه باسكن اه النون في ما ورانا؟ ما ارانا الا قد غسلنا ما ارانا الا ما ارانا الا قد غلسنا. ما ارانا. ما ارانا الا قد غلسنا. نعم. قالت يا بني - 00:03:05

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن للطعن. نعم. حدثنا محمد بن حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن القاسم عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت - 00:03:31

استأذنت سودة النبي صلى الله عليه وسلم ليلة جمع وكانت تقيلة ثبطة فاذن لها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا افلح ابن حميد عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله تعالى - 00:03:52

عنها قالت نزلنا المذلفة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم سودا ان تدفع قبل حطمة الناس. قبل حطمة حطمة قبل حطمة الناس وكانت امراة بطيبة فاذن لها فدفعت قبل حطمة الناس واقمنا - 00:04:12

اصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه فلا ان اكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت سودة احب الي من مفروض به هذا الباب في احاديثه هذا الباب باحاديثه - 00:04:36

يتعلق للضعفة الذين يكونون يخشى عليهم مع الزحام ان يتضرروا مثل النساء البطيءات والثقيلات ومثل الصغار هؤلاء في الزحام

ربما تضرروا لهذا يقدم الضعفاء قوله بباب من قدم ضعفة اهله - 00:04:58
ويقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم اذا غاب القمر هذا يحتاج الى توضيح اذا خرج الحاج من عرفة واتوا المزدلفة لابد ان يبيتوا تلك الليلة في مزدلفة من اهل العلم من يراه ركنا - 00:05:25

من اركان الحج بحيث لو ترك المبيت بمزدلفة فسد حجه ومنهم من قال بل هو سنة او واجب يجبر بدم واخرون قالوا بل هو سنة لا يلزم والقول المشهور هو الوسط انه لا يكون ركنا - 00:05:47

يبطل الحج بتتركه مثل الوقوف بعرفة ولكنه لا شك في وجوبه ثم ان تقديم الضعفاء يدل على امر مهم هو ان غير الضعفاء ليس لهم ان يذهبوا فان بعض الناس لا يكون ضعيفا ولكن يذهب - 00:06:10

هو ليس بضعف ولا يبيت لابد من المبيت المزدلفة وانما يستثنى من هذا الضعفاء كونه يقدم الضعفاء خوفا عليهم وجاءت مسألة في مثل هذا الوقت الان الضعفاء مثل اه النساء والاطفال - 00:06:27

لا يمكن ان يذهبوا وحدهم لا يعرفون الطريق. فجاء من هو مصاحب للضعفاء. من يسوق السيارة من يقود السيارة فمن اهل العلم من قال هذا الذي يقود السيارة هو تبع لهم لانه لا يمكن ان يتقدم هؤلاء الضعفاء حتى - 00:06:45

يذهب بهم هذا القائد للسيارة لكن غير الضعفاء لا بد ان يبيتوا بمزدلفة يقول فيبقون يعني هؤلاء الضعفاء بالمزدلفة ويدعون فترة يعني ويقدم اذا غاب القمر معلوم وقته ذلك الليل ذلك الليلة لانه ليلة العاشر - 00:07:00

المزدلفة هي الليلة التي هي ليلة العيد يوم عرفة هو التاسع والعشر هو يوم العيد الليلة ليلة مزدلفة تابعة للعيد لانها ليلة العيد متى يغيب القمر لا شك ان النصف الاول لا يغيب فيه القمر. انت لو تلاحظ القمر في اول الشهر - 00:07:22

يغيب مباشرة ما يمكن الا فترة يسيرة ثم يغيب. في الليلة الثانية يكون اطول، ثم يغيب الليلة الثالثة فترة اطول ثم يغيب اذا جاء الليلة العاشرة متى يغيب يغيب عند الثالث الاخير. وذلك يعني ان هؤلاء الضعفاء يمكنهم الليل في مزدلفة - 00:07:45

يقول ابن حجر رحمه الله مغيب القمر تلك الليلة يقع عند اوائل الثالث الاخير فالثالث الاول لا يغيب فيه الثالث الاوسط لا يغيب فيه يعني اذا كان الليل من اثنتي عشرة ساعة. فاربع الساعات الاولى - 00:08:06

لابد من البقاء فيها. واربع الساعات الثانية لابد من البقاء فيها وهي ثمان ساعات. هذا اذا كان الليل اثنتا اذا كان الليل اثنتي عشرة ساعة اذا جاء الثالث الاخير في اوائله غاب القمر - 00:08:22

فاذما غاب القمر تلك الليلة امكن الضعفاء من النساء الصغار الصبيان يخاف عليهم من حطمة الناس وزحامهم امكنهم ان يسبقوا الناس ولا ينتظروا حتى يطلع الفجر ثم يصلوا ثم يصلى الناس فان الناس سينطلقون اذا اسفر - 00:08:36

قبل قبل طلوع الشمس ستنتقل هذه الالوف دفعه واحدة ولهذا يقدم هؤلاء الضعفاء حتى لا تضرهم حتى لا يضرهم الزحام ثم ذكر في الباب اكثر من حديث الاول حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم - 00:08:58

انه كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام. سمي بالمشعر لانه معلم للعبادة والحرام لانه من الحرم او لحرماته يقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل لا يذكرون الله عز وجل ما بدا لهم ما يسر الله لهم - 00:09:18

ثم يرجعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع لان الحاج لابد فيه من امام ولهذا قال اهل السنة انه يحج خلف الائمة ابرارا كانوا او فجارا وي Jihad معهم - 00:09:37

وتصلى معهم الجمعة والعيدين حتى لو كانوا فجارا لانه لابد من امام يوم الناس في الحج فلا بد ان يكون الامام الحاكم او ان ينوب الحاكم احدا ما يقال للناس هكذا. حجوا انطلقوا حجوا - 00:09:53

دبروا انفسكم لا لابد من امام في الحج هذا الامام يؤتم به لا ينفر الناس الا اذا نفر هذه المسألة قد تخفى على كثيرين ان امر الحج لابد فيه من امام - 00:10:11

يقال الحج لابد فيه من امام كالجمعة لابد فيها من امام. والاصل ايضا ان الامام هو الذي يخطب الا ان ينوب ايضا. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب والخلفاء الراشدون رضي الله عنهم يخطب ومعاوية رضي الله عنه يخطب. عمر ابن عبد العزيز يخطب اذا

حج كل هؤلاء يخطبون. او - 00:10:27

ينبأ احدا كما اناب النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر عام تسع في الحج فهذا الذي يناب يكون هو الامام الذي يؤتم به في الحج يصلى خلفه ويخطب في الناس يوم عرفة وهكذا ينفر - 00:10:43

ولا ينفر الناس الا اذا نفر ويكون ذهابه وعلى وفق السنة ففيأتينا ان شاء الله تعالى في امر المزدلفة متى يمضي الامام يفيف كل هذا يأتي ان شاء الله لاحقا - 00:11:00

ابن عمر رضي الله عندهما يجعل هؤلاء الضعفاء من اهله يذكرون الله تعالى ما بدا لهم ثم يرجعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم مني لصلاة الفجر يعني يصل الى مني - 00:11:15

في صلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك. وهذا يدل على انهم ينطلقون متأخرین لأنهم لو انطلقوا من اول الليل لوصلوا الى مني الى مني مبكرين لو انطلقوا من من مزدلفة الى مني - 00:11:30

الطريق محدود من مني الى مزدلفة. لو انطلق من اول الليل يصل قبل نصف الليل. لا. قال لا بد ان يمكن حتى يغيب القمر تلك الليلة واذا غاب القمر انطلق الضعفاء هؤلاء وبقي الاقویاء حتى يصلوا الفجر ثم يسافر جدا ثم يمضوا لا شك ان الضعف يصله في هذه الحالة - 00:11:44

يصلون الى مني قبل ذلك ويأتي امر ان شاء الله متى يرمون الجمرة ظاهر صنيع اسماء رضي الله عنها انها رمت الجمرة قبل صلاة الفجر لهذا لما رمت الجمرة رجعت الى منزلها في مني وصلت الفجر. وهذا يدل على انها رمت قبل صلاة الفجر وهي مسألة - 00:12:04

محل كلام لاهل العلم منهم من يقول انه لا يحل ان يرمي قبل صلاة الفجر يأتي عليها كلام ان شاء الله تعالى فمنهم من يقدم مني لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا اذا قدموا يعني مني رموا الجمرة. وكان ابن عمر رضي الله عندهما يقول ارخص في اولئك يعني في هؤلاء الضعفاء - 00:12:25

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس رضي الله عندهما باللفظين الذين عندنا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بليل من جمع اي من مزدلفة بليل - 00:12:46

لماذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس ابن عباس لانه من الضعفاء؟ كان ذاك الوقت قد ناهز الاحتلال او اقترب منه لهذا قال في الرواية بعدها انا من قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلا المزدلفة في ضفة اهله. انه صغير - 00:12:59
الصغر والنساء يخشى عليهم من ان يحطّمهم الناس من الزحام فيقدمون قبل ذلك. ثم ذكر حديث اسماء رضي الله عنها لما نزلت في المزدلفة صلت ساعة. يعني تهجدت في الليل - 00:13:15

ثم سألت مولاهما هل غاب القمر؟ قالوا لا. فصلت ساعة ايضا ثم سأله هل غاب القمر فقال نعم فارتحلت وارتحلوا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها وظاهر صنيعها رضي الله عنها - 00:13:31

انها رمت قبل طلوع الشمس من اهل العلم ان يقول لا يجوز ان يرمي قبل طلوع الشمس يمكن الضعفاء حتى تطلع الشمس ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:45

كان ينطح على افخاذهم ويقول على الصغار ويقول يابني لا ترون قبل طلوع الشمس يتقدمون قبل الناس ثم اذا طلعت الشمس رموا الجمرة الذين في المزدلفة يأتون من الاقویاء يأتون - 00:14:01

بعد ان يسافر جدا حتى يصلوا الى الجمرة يحتاجون مدة. يكون هؤلاء الضعفاء قد رموا الجمرة الجمرة ومروا قبل ان يصل اولئك الاقویاء فينبغي ان ينتظروا حتى تطلع الشمس - 00:14:18

من اهل العلم كما هو صنيع اسماء رضي الله عنها من يرى ان ذلك يجوز لكن بعدا عن الاشكال والخلاف يرمي هؤلاء الضعف بعد طلوع الشمس سائلها مولاهما يا هنناه - 00:14:35

اي هذه هانتا هذه ما ارانا الا قد غسلنا يعني بكرنا قالت يا بنية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن وهن النساء يخاف عليهن

يمكن ان تكون الواحدة منهن كما في حديث السوداء ثقيلة بطيئة - [00:14:49](#)
وتكون حركتها ببطء كما هو شأن سودة رضي الله تعالى عنها ام المؤمنين كما قالت عائشة وكانت ثقيلة ثابتة فاذن لها النبي صلى الله عليه وسلم ان استأذنت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم لانها ايضا من الضعفاء - [00:15:12](#)

ان تدفع قبل حطمة الناس يعني زحمتهم وكانت امرأة بطيئة. فكذلك يقال كل امرأة بطيئة كل الصبيان الذين يخشى عليهم من حطمة الناس وفي الوقت هذا الان اشد الحقيقة ان الحاجة الان اشد الى مثل هذا فيخشى على الصغار ويخشى على النساء يخشى عليهم من الزحام يتقدمون ويلاحظ ان لا يكون الخروج - [00:15:28](#)

مزدلفة الا بعد نفيب القمر فاذن لها عليه الصلوة والسلام قالت او اقمنا لانها كانت شابة رضي الله عنها ذاك الوقت كانت قريب الثامنة عشرة رضي الله عنها اقامت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اصبحت لانها قوية وليس في الضعفاء - [00:15:52](#)

قال ثم دفعنا بدفعه صلى الله عليه وسلم لانه هو الامام فلا ان اكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت سودة احب الي من مفروح به. تقول يا ليتنى - [00:16:09](#)

استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم لان عائشة رضي الله عنها تقدم بها السن ايضا لكن كأنها رأت ان تستمر على ما كانت عليه زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:20](#)

صارت لا تدفع كما في الرواية الاخرى الا مع الامام. نعم باب متى يصلى الفجر بجمع حدثنا عمر ابن حفص ابن غيث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال - [00:16:31](#)

حدثني عمارة قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال عبد الرحمن ساقط اذا نعم هو ذكر انه عبد الرحمن بن يزيد النخعي معناه انه الساقط اللي ما عنده - [00:16:56](#)

عبد الرحمن معناه يشير اليه قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير ميقاتها الا صلاته جمع بين المغرب والعشاء وصلى الفجر قبل ميقاتها. نعم. حدثنا عبد الله ابن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي - [00:17:15](#)

اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجنا مع عبد الله رضي الله تعالى عنه الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصالاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر - [00:17:39](#)

حين طلع الفجر قائل يقول طلع الفجر وسائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصالاتين حولتا عن وقتهم في هذا المكان. المغرب والعشاء فلا يقدم الناس - [00:17:59](#)

جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير المؤمنين افاض الان اصاب السنة فما ادرى اقوله كان اسرع ام دفع عثمان رضي الله تعالى عنه. فما ادرى - [00:18:22](#)

فما ادرى قوله كان اسرع ام دفع عثمان رضي الله تعالى عنه فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر تقدم ان صلاة الفجر يقدم بحيث تصلى في اول وقتها. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:46](#)

كان ربما صلاتها بغلس وربما اسفر بها وكان المصلي اذا صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة يعرف جليسه صلاة الفجر اذا اذن لا شك انه يكون الصبح في بداياته - [00:19:08](#)

لا ينتشر الاضاءة لا تنتشر الاضاءة ولم يكن عندهم المصايب الموجودة الان عندنا من الكهرباء وغيرها فيأتي الانسان الى صلاة الفجر في حال من الظلمة اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يطيل صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فيصلى من الستين الى مئة آية يقرأ في الفجر من ستين الى مئة آية عليه - [00:19:25](#)

عليه الصلوة والسلام فاذا سلم عليه الصلوة والسلام اذا بالذي بجانبه الذي بجانبك تراه تعرف وجهه. وهكذا في الرواية الاخرى يرى مواضع نبله يعني لو اراد ان يرمي يستطيع ان يرى مواضع النبل لان ثمة اسفارا - [00:19:48](#)

لكن في مني المشروع في مزدلفة المشروع ان يصلى صلاة الفجر مبكرا لهذا قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لغير ميقاتها الا صلاته. جمع بين المغرب والعشاء - [00:20:03](#)

يعني في المزدلفة فاذا خرج الحاج من عرفة لا شك انه يخرج بعد غروب الشمس وعلى هذا مباشرة دخل مع اخت المغرب يقال لا لا تقف ولا تصلي في الطريق - [00:20:20](#)

متى يصلي المغرب؟ قال صليها في المزدلفة ويتأخر وقتها ووقتها واسع لانها تجمع مع العشاء فاما مدة طولية امامه الى نصف الليل لان العشاء وقتها الى نصف الليل فيصل صلي المغرب والعشاء. لهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه - [00:20:36](#)

خرجت الى مكة يقول عبد الرحمن بن يزيد خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قديمنا جمعا وصلى الصالاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما. تقدم ان هذا من اجتهاده وان الصواب انه يؤذن اذان واحد - [00:20:55](#)

وهذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم ويقام لكل صلاة وحدها. فيؤذن باذان واحد واقامتين. مثل عرفة تماما عرفة يجمع الظهر والعصر ويؤذن اذان واحد باقامتين. اقامة للظهر ثم اذا سلم يقيم المؤذن للعصر. فكذلك - [00:21:15](#)

الجمع في اه مزدلفة بين المغرب والعشاء اذان واحد واقامة للمغرب ثم اقامة فقط دون اذان للعشاء لان الاذان معناه الاعلان بدخول الوقت وقد صلى الناس الان المغرب وهو مجتمعون - [00:21:33](#)

لا حاجة في الاذان مرة ثانية وانما تقام الصلاة اقامة فقط وهكذا في جميع سواء جمع لمطر او جمع المسافر هو اذان واحد اقامة لكل صلاة قال ثم صلى حين - [00:21:48](#)

طلع الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائم يقول لم يطلع الفجر يعني كأنهم يقولون هل طلع بعضهم يقول رأيته بعضهم يقول لم اره. وذلك يدل على انه صلى الله عليه وسلم صلاها في اول وقتها مباشرة عليه الصلاة والسلام - [00:22:06](#)

ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصالاتين حولتا عن وقتها يعني المعتمد الوقت للمغرب هو اذا غربت الشمس فتحولت عن وقتها لانها تجمع - [00:22:20](#)

مع العشاء في المزدلفة وهكذا الفجر كان النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم بين اذانه واقامته نحو من خمسين آية يقرأها القارئ يعني قد تقدر خمس عشرة دقيقة بعشرين دقيقة في مثل هذه الحدود - [00:22:33](#)

بين اذانه صلى الله عليه وسلم واقامته. كانوا يقدرون بالقراءة يقول بقدر ما يقرأ القارئ سورة السجدة مثلا بقدر ما يقرأ القارئ خمسين آية يقدرونها في المدة لا قراءة بطينة - [00:22:52](#)

ولا قراءة شديدة العجلة والسؤال. انما قراءة متوسطة. تأخذ نحو خمس عشرة دقيقة او اقل بشيء يسير او اكثر بشيء يسير في هذه الحدود لكن صلى عليه الصلاة والسلام مباشرة حين طلع الفجر - [00:23:08](#)

ان هاتين الصالاتين حولتا عن وقتها في هذا المكان المغرب والعشاء ولا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا الاعتمام العتمة هي هي العشاء ولا يزال بعض كبار السن يقول يسميها العتمة وان كان ورد النهي عن تسمية العشاء بالعتمة. اذا قال اعتموا اي دخل وقت العشاء - [00:23:26](#)

ثم وقف حتى اسفر ابن مسعود لما اسفر وظهر الاسفار قال لو ان امير المؤمنين يعني عثمان افاض الان اصاب السنة لانه اذا اسفر جدا قبل طلوع الشمس شرع للامام ومن معه ان يفيضوا الى منى - [00:23:49](#)

قال فما ادري وقوله كان اسرع تم دفع عثمان رضي الله عنه يعني ان عثمان دفع مباشرة في نفس الوقت الذي قاله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:24:12](#)

فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر. متى ينقطع؟ تقطع التلبية للحاج اذا رمي جمرة العقبة يعني انه يلبي في بقية ايامه لكن ينقضي تنقضي التلبية اذا رمى جمرة العقبة - [00:24:26](#)

ومتى يكون انقطاع التلبية. هل هو عند البدء في رمي جمرة العقبة؟ او عند اخر يرمي بها جمرة العقبة الجمهر على انه اذا بدأ في الرمي يقطع التلبية هناك قول الامام احمد رحمه الله تعالى - [00:24:44](#)

انه يظل يلبي حتى ينتهي من اخر حصاة وهي السابعة يرمي بها جمرة العقبة لاهل العلم رحمة الله هذان القولان الجمهر على انه لا يجمع بين التلبية والرمي بل اذا شرع في الرمي انقطعت التلبية - [00:25:09](#)

ابن خزيمة رحمه الله تعالى روى حديثا يدل على انه صلى الله عليه وسلم ظل يلبى وهو يرمي جمرة العقبة حتى كان انقطاع تلبيته عند اخر حصاة رماها وهذا يدل - [00:25:32](#)

على ترجيح القول الثاني يقول الامام احمد رحمه الله في الحديث يقول ابن خزيمة رحمه الله تعالى فيه هذا حديث صحيح مفسر يعني يفسر معنى قولنا انه تنقطع التلبية عند رميته عند رمي - [00:25:52](#)

الجمرة جمرة العقبة متى؟ هل هو عند بداية الرمي او عند اخر الرمي؟ يحتمل القولين وثمة قولان لاهل العلم. لكن هذا الحديث الذي اورده هذا حديث صحيح مفسر يعني ان الصواب - [00:26:13](#)

انه يرمي جمرة العقبة ويظل يلبى ويقطع التلبية عند اخر حصاة وهي السابعة باب متى يدفع من جمع حدثنا حاجاج بن منال قال حدثنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت عمرو - [00:26:29](#)

ابن ميمون يقول شهدت عمر رضي الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم وقف فقال ان المشركون كانوا لا يفيفون حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق ثير وان النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم افاض قبل ان تطلع الشمس. متى يدفع من جمعه - [00:26:52](#)

جمع تقدم انها المزدلفة متى يدفع هو معنى الافاضة الافاضة هي الدفع يدفع من جمع قبل ان تطلع الشمس مخالفه لهدي المشركين. كان المشركون عندهم جبل يسمى ثير وكانوا ينتظرون حتى تطلع الشمس - [00:27:21](#)

وكانوا يقولون اشرق خير كيما نغير. ينتظرون حتى تطلع الشمس فخالف النبي صلى الله عليه وسلم هديهم قال عمر رضي الله عنه ان المشركين كانوا يفيفون ان يدفعون منطلقين الى منى - [00:27:47](#)

حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق خير في اللفظ الآخر كيما نغير وان النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم افاض قبل ان تطلع الشمس وهذا هو المشروع. النبي صلى الله عليه وسلم خال المشركين في مواضع من الحج - [00:28:05](#)

وكان المشركون لا يقفون بعرفة ويقول نحن اهل حرم الله لا نخرج من الحرم لان عرفة خارج حدود الحرم فوق عليه الصلاة والسلام بعرفة قال تعالى ثم افيفوا من حيث افاض الناس - [00:28:21](#)

وهكذا عند الدفع من المزدلفة لا يدفعون الا اذا طلت الشمس النبي صلى الله عليه وسلم دفع قبل طلوع الشمس وخالفهم في الامر الاعظم عليه الصلاة والسلام من كون حجه حج موحد صلى الله عليه وسلم وكانوا يحجون حج المشركين - [00:28:33](#)

وخالفهم صلى الله عليه وسلم ايضا في منع طواف العراة كما تقدم وكانوا يطوفون من آيا يلزمون من قدم مكة من ليس من اهلها ان يطوف عيادة بالله عاريا. الا ان كان عنده ثوب جديد او - [00:28:48](#)

اعاره احد من اهل مكة مواضع مخالفه النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين كما قال صلى الله عليه وسلم خالف هدينا هدي المشركين مخالفه الكفار مقصد كبير للشرع جاء الشرع بمخالفه الكفار في مواضع من العبادات وفي مواضع من المعاملات وفي مواضع حتى من الاشياء العاديه - [00:29:03](#)

وكان المشركون لا يصبغون الشيب اليهود. فامر صلى الله عليه وسلم بان نخالفهم وان نصبر وكان المشركون يحلقون لحاظهم ويسبلون ويرسلون شواربهم فامروا بمخالفتهم لارسال اللحي والقص الشوارب ومن غربة الدين الان - [00:29:25](#)

ان تقلب الامور فيكون هذا التشبيه بالكافار والتشبه بالكافار على درجات من هالدرجة الكبرى عيادة بالله بان يتشبه بهم في طرائقهم واحوالهم واعتقاداتهم فهذا خروج من الملة. اذا تشبه بهم بان - [00:29:48](#)

طريقتهم في الحياة وافكارهم ومبادئهم صار لا يؤمن بيوم اخر ولا بجنة ولا بinar واعتقد الاعتقادات العلمانية وان كانت الحاديه على طريقة الشيوعيين او ملاحدة الغرب هذا يخرج من الملة خروجا تماما لانه ترك الاسلام وصار شيوعا او ملحدا - [00:30:04](#)

النوع الثاني وهو الكثير في المسلمين ان يتشبهوا بهم في طرائق من ذلك على سبيل المثال وهو امر الان انتشر وفهي ان يتحدث بلغتهم في غير الحاجة الى التحدث به. فتجد اثنين من العرب يتحدثون باللغة الانجليزية فيما بينهم دون حاجة - [00:30:24](#)

دون ان يكون هناك حاجة. هذه الرطانة لا شك انها من التشبيه بهم. وهي من دلائل ضعف شخصية هذا الانسان يظن انه اذا تحدث بهذه اللغة انه يكون له نوع تميز - [00:30:43](#)

وهكذا هؤلاء الذين الان يكتبون بكتابات وهم عرب موجهة حساباتهم للعرب ولم يوجهوها لغير العرب يكتبون باللغة الانجليزية حتى اسماؤهم يكتبونها باللغة الانجليزية وحتى المحلات تكتب باللغة الانجليزية. وهذا كله من التشبه الفاسد - 00:30:53

الدال على رداءة الشخصية وانهزامها كان عمر رضي الله عنه يمنع العجم ان يتحدث العربية اعزازاً للغة العربي ان يتحدثها الكفار انقلبت المسألة الان لان يكون العرب يتتحدثون بالانجليزية او بغيرها من اللغات فيما بينهم - 00:31:10

وهم غير محتاجين لا شك ان تعلم هذه اللغات له نفع هو الحديث الى اهل تلك اللغة بلغتهم اما ان تقلب الامور لان يتحدث الذين اكرمهم الله تعالى بلغة القرآن فيما بينهم حتى ربما تحدثوا في المجلس الواحد - 00:31:30

يكون فيه العدد الكبير من الناس من العرب كلهم عرب. او اتنى المحاضر السفهية ليلاقي محاضرة مليئة بالمصطلحات الاجنبية والحضور كله من العرب لا شك ان هذا يدل على الانهزام - 00:31:48

الواجب ان يعتز في دين الله تعالى وان يعلم ان اللغات هذه ليست شيئاً عسراً صعباً زيد ابن ثابت رضي الله عنه تعلم لغة اليهود في اسبوعين اثنين ليست من الصعوبة والوعورة بمكان حتى يشعر الانسان ان - 00:32:03

هذا الامر العظيم قد انفرد به يمكن ان تتعلم في فترة يسيرة محدودة هي تتعلم لاجل ان يخاطب بها اهل اللغة اما ان تتعلم لان تقلب بلاد المسلمين الى بلاد الاعاجم فتكتب المحلات بالاسماء الاعجمية ويتحدث الناس فيما بينهم باللغة الاعجمية ويكتبون الكتابات باللغة الاعجمية - 00:32:21

لا شك ان هذا من الانهزام حتى الاسماء يكتبونها باللغة الانجليزية هذا انهزام وذوبان في الشخصية والواجب ان يعتز المؤمن دينه وان يعلم ان مثل هذه اللغات لها هدف ولها مقصود وهو الحديث الى اهل اللغة بلغتهم. اما ان يكون المقصود ان ترك لغة العرب وتترك القرأن ليتحدث بها فلا شك ان هذا من الخل ومن التشبه. وانواع التشبه كثيرة بالكافار في طرائقهم في لبسهم ومن ذلك هذه الالبسة التي هي في اصلها البسة كفار انتشرت الان في المسلمين هذا الانتشار العجيب - 00:33:07

على هيئتهم وعلى طريقتهم لما مر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو وكان عليه لبسه لبسها فنهاه صلى الله عليه وسلم وقال لا تلبسها فانها من ملابس الكفار - 00:33:25

يدل على ان ملابس الكفار الخاصة بالكافار لا تلبس تأتي مسألة الذهاب الى بلادهم اذا ذهب الى بلادهم وخشي لو لبس لباسه ان يقع نوع من الضرر المحقق المؤكد ربما استقصد بنوع من التعدي او الخطف او نحوه هذا قد يكون من باب الضرورة لكن ان تلبس داخل بلاد المسلمين - 00:33:40

تستبدل على هذه الهيئة لا شك ان هذا من التشبه بالكافار ولا يحل ولا يصلح ينبغي ان يوعى الناس والمسلمون في في مثل هذه الامور التشبه بالكافار كما قال الاجري وهو رحمة الله تعالى متقدم جداً بيننا وبينه اكثر من الف سنة. الله المستعان - 00:34:03

قال اكثر الناس في تشبه بالكافار في الافراح وفي الاحزان وفي المجالس وفي السلطة وفي كذا تتعجب يعني من دخول هذا الامر. لهذا قال صلى الله عليه وسلم لنتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذوة - 00:34:19

الحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخالف المشركين في هديهم وفي طرائقهم ومن ذلك ما كان في الحج. وهكذا في غيره من المواقع فينبغي ان يعتز المسلم بيده وان يتترك عنه الانهزام والتتشبه باهل - 00:34:36

كفر نعم بباب التبيبة والتکبير غداة النحر حين يرمي الجمرة والارتداف في السير حدثنا ابو عاصم الضحاك ابن مخلد قال اخبرنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:49

الفضل فاخبر الفضل انه لم ينزل يليه حتى رمى الجمرة حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي عن يونس الايلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن عبد الله عن ابن عباس رضي الله - 00:35:16

تعالى عنهم اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهم كان ردد النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى قال فكلاهما قالا لم ينزل النبي صلى الله - 00:35:39

عليه وسلم يلبي حتى رمي جمرة العقبة الامام البخاري رحمة الله ترجمته عظيمة ودقيقة جدا التلبية واضحة لكن ما معنى قول باب التلبية والتکبیر المعروف انه يلبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:01](#)

غداة النحر ولغادة النحر يعني يوم النحر يعني يوم العيد وهو العاشر لانه تنحر فيه الهدى حتى يرمي جمرة العقبة بعض الشراح يعترض على البخاري في ترجمته - [00:36:21](#)

يقول ما في الحديث هنا ما فيه ذكر للتکبیر وانما فيه ذكر التلبية البخاري كثيرا ما يشير رحمة الله تعالى في ترجمته الى احاديث اخرى من ذلك حديث عبد الله قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترك التلبية حتى رمي جمرة العقبة الا ان يخلطها بتکبیر - [00:36:38](#)

هذا يدل على انه كان يلبي ويکبر عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال رحمة الله بباب التلبية والتکبیر ثم اتى بحديث فيه التلبية يريد ان يقول طالب العلم اين التکبیر؟ فيقول البخاري ابحث عنه انت - [00:37:02](#)

انا اقول التلبية والتکبیر جعلها النبي صلى الله عليه وسلم واعطيك حديثا على شرطي على الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم لم ي
واذا قلت اين التکبیر وهذا كثير جدا يقول بخاري بلسان حاله ابحث عنه يا طالب العلم لماذا قلت بباب التربية والتکبیر - [00:37:17](#)
تبليها الى روایة وردت وهي روایة عبد الله ما ترك التلبية حتى رمي جمرة العقبة. يعني انه مستمر عليه الصلاة والسلام في التربية.
حتى رمي جمرة العقبة الا ان يخلطها بتکبیر - [00:37:34](#)

وهذا يدل على انه كان يکبر عليه الصلاة والسلام ايضا مع التلبية. فرحمه الله على هذا الامام اردف النبي صلى الله عليه وسلم الفضل
اخبر الفضل انه لم يزل يلبي صلى الله عليه وسلم حتى رمي جمرة العقبة - [00:37:46](#)

وفي ايضا ان اسامة بن زيد كان ردد النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة. اسامة كان ردد النبي صلى الله عليه وسلم.
يعني انه اردفه صلى الله عليه وسلم معه على الدابة. الدابة اذا كانت - [00:38:01](#)

تطيق فانها يمكن ان تحمل اثنين لا حرج في ان تحمل اثنين وربما اطاقت ثلاثة حتى فكان ردد النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة
الى مزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى. الصحابة حريصون جدا على ان يكونوا حول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:11](#)

لاجل ان ينقلوا هديه. قال صلى الله عليه وسلم خذوا عنى مناسكم ينظرون ماذا فعل؟ ماذا قال حين اتى الموضع الفلانى ماذا فعل
فيه حين رمي الجمرة في اي الحصى؟ لأن يحتمل ان يرميها بحصى كبيرة. يحتمل ان يرميها بشيء صغير. فاخبروا انه رماها بمثل
حصى الخذف الصغير - [00:38:27](#)

الذى ليس بكبير جدا وليس ايضا صغير جدا نقلوا عنه رضي الله عنهم واجزى لهم المثوبة نقلوا عنه عليه الصلاة والسلام هديه سنته
في مثل هذا كلاما قال لم يزل يلبي حتى رمي جمرة العقبة وقلنا ان اهل العلم رحمهم الله اختلفوا - [00:38:48](#)
هل يرمي جمرة العطا هل يقطع التلبية مع رمي اول حصاة او عند تمام الرمي؟ الجمهور على انه اذا بدأ يرمي جمرة العقبة قطع
التلبية الامام احمد رحمة الله رأى انه تستمر التلبية حتى يرمي الجمرة كما تقدم. وعلى هذا يكون انقطاع التلبية مع انقطاع رمي
الجملة - [00:39:07](#)

وذكر ابن خزيمة هذا الحديث عن الفضل افضته مع النبي صلى الله عليه وسلم من عرفات فلم يزل يلبي حتى رمي جمرة العقبة يکبر
مع كل حصاة ثم قطع التلبية مع اخر حصاة - [00:39:34](#)

قال ابن خزيمة رحمة الله هذا حديث صحيح مفسر لما ابهم في الروايات الاخرى الابهام حتى رمي جمرة العقبة لكن هنا وضح انه مع
اخر حصاة فالمراد بقوله حتى رمي جمرة جمرة العقبة اي انتم رميتها بارك الله فيك - [00:39:47](#)
نعم - [00:40:05](#)